

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن جرير الطبري المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا

فعلمتنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الثالث في مدارس صريح السنة للامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله رحمة واسعة. نعم بسم الله
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد. غفر الله لي ول الحاضرين. وعلى المصائب رحمه الله

تعالى - 00:00:24

اكبر قول في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وتتابع بقوله

السلف وذلك ما حدثني موسى وذلك ما حدثني نعم - 00:00:52

نعم آآ في مسألة القول بالصحابة المؤلف رحمه الله لم يذكر فيها مذهب اهل السنة تجاه الصحابة. اقتصارا على مورد النزاع الذي كان

في زمنه لان الرسالة في موضوعها وليست في استيعاب جميع المسائل وتأصيلها. والصحابة - 00:01:12

حبهم وموالاتهم وبيان فضلهم ومنزلتهم كل ذلك من مسائل الاعتقاد لانهم نقلت الشريعة والقوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه فما

جاءنا القرآن ولا جاءنا الحديث ولا جاءنا الدين الا من جهته - 00:01:40

فكانت طريقة الخبثاء واللؤماء في ابطال هذه الواسطة لابلغ الدين ليبطل الدين كله. فهي حيلة يهودية تولاه ابن سبأ الصنعاني

اليهودي ابن السوداء ودرجت على العوام والطغام والسذج وليس المقصود ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجي والانصار -

00:02:07

انما المقصود ابطال الدين لان الدين انما جاءنا من جهتهم من اين جاءنا القرآن من اينما جاءنا الحديث من اين تلقينا الشريعة هم

واسطة عقدها وهم نقلتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بعده - 00:02:42

انتبهوا لهذا المعنى. فانها مكيدة عظيمة ذهب في خرائطها وانساخ في بلاها كثير من العوام والهوام والطغى اشارها هنا الى مسألة

التفضيل وهي مسألة وقع فيها النزاع وحصل فيها الاذى - 00:03:07

وقد اندثر هذا القول والحمد لله لما استقر عليه الاجماع وانعقد واستمر في ان افضل الصحابة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم

عثمان ثم علي وترتيب هؤلاء في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:03:36

يليهام بقية العشرة يليهم سابقة المهاجرين ممن امنوا وهاجروا قبل بدر يليهم سابقة الانصار ممن امن وهاجر قبل بدر لان بدرا مرحلة

فاصلة في الصحبة وفي تاريخ الامة ثم من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية - 00:04:04

ثم من امن من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية ثم من امن من المهاجرين قبل فتح مكة بعد الحديبية وقبل الفتح وبينهما نحو من

سنتين ونيف ثم من امن من الانصار بعد الفتح وقبل بعد الحديب وقبل الفتح ثم تاسعا الطلقاء - 00:04:37

وهم من امنوا بعد فتح مكة هذا ترتيب الصحابة في الجملة في تفضيلهم في الجملة واما تفضيل الاعيان فهذا مما تميز به اهل السنة

في بيانه فانهم لما عقدوا الكتب - 00:05:03

المفردة والتي ضمن الجوامع في الصحيحين والسنن وغيرهما في فضائل الصحابة افرضوا تبويات في فضائل افرادهم واعيانهم

وهذه المسألة التي جرت على المصنف ما جرت وعلى غيره اندثرت بعد المئة الثالثة - [00:05:27](#)

وهو أنهم وجد عندهم من يفضل علي رضي الله عنه على عثمان ويرون عثمان أولى بالخلافة لكن علي افضل لا يسب عثمان او ينتقده او يثلب عليه فضلا ان يسب الشيخين - [00:05:53](#)

وهذا وهؤلاء كانوا يسمون بالمفضلة وانتشر هذا القول في الكوفة العراق في مقابل من كانوا في الشام واندثر هذا. ولهذا في كتب الرواية كتب الرجال من فضل عليا على عثمان سموه شيعيا - [00:06:17](#)

لم يسب عثمان رضي الله عنهما فان سب فان فضل عليا على ابي بكر وعمر وصفوه بالشيعي الغالي ومنهم من يصفه بالشيعي الغالي المحترق لاحظوا لم يسب احدا من الصحابة لا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان - [00:06:46](#)

وهذا ما ذكره الذهبي في مقدمة الميزان ميزان الاعتدال وذكره غيره والحافظ اشار اليه في اللسان فان سب احدا من الصحابة انتقل من طور التشيع الى طور الرفض والسب صار شابا شاتما لاعتنا - [00:07:09](#)

للصحابة في افرادهم او في مجموعهم ولهذا سماهم العلماء وعينوهم بمصطلح الرفض والروافض. وفيه قول القحطاني في نونيته ان الروافض شر من وطئ الحصى من كل انس ناطق او جان. مدح النبي وخونوا اصحابه - [00:07:37](#)

ورمواهم بالظلم والعدوان التفضيل والخلاف فيه والكلام فيه انتهى واندثر بما انعقد عليه الاجماع واستقر واستمر وهو فضل هؤلاء الاربعة في انفسهم كترتيبهم في الخلافة. فافضل الصحابة قاطبة بل افضل اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:08:06](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي نعم الرمادي حدثني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على جميع العالمين اسمه النبيين والمرسلين. عليهم الصلاة والسلام. واختارهم اصحابه ابا بكر وعمر وعثمان - [00:08:34](#)

رضوان الله عليهم. فجعلهم خير اصحابه وفي اصحابه كلهم خير. واختاروا امتي على سريركم واختار من امتي والثاني والثالث تترى. والرجل الرابع فردا. هذا الحديث وان كان فيه مقال انما دار على عبد الله - [00:09:14](#)

وعبد الله بن صالح كاتب الليث اه مظاعف في جملة من احاديثه ولكن هذا الحديث جاء له اصول تقرر معناه ان الصحابة رضي الله عنهم اختارهم الله لصحة نبية لهذا اختارهم الله له - [00:09:39](#)

ولدينه لاقامته هذا سبق في علمه في كتابته وفي ارادته ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين هنا بمعنى التفضيل على سوى على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. ما اختار من اصحاب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه - [00:10:07](#)

فاما ابو بكر فهو اول من امن بالنبي من الرجال طيب اول من امن بالنبي الاطلاق من هو خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها واول من امن بالنبي من الصغار - [00:10:34](#)

علي ابن ابي طالب لانه كان عند رسول الله مربيا له ان ابا طالب كان كثير الولد له عشرة من الولد. وكان قليل ذات اليد تتوازع اخوانه اولادهم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

مقاربا في سن اعمامه كان معهم في هذا التوازن وكان من نصيبه علي فهو اول من امن به اذا الذي رباه وعلمه نبينا عليه الصلاة والسلام على سائر الامم واختار - [00:11:13](#)

من امتي اربعة قرون اشارة الى ما جاء في الحديث المخرج الصحيحين عمران ابن حصين حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:11:34](#)

وخير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران في حديثه فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة فان كان ذكر بعد قرنه قرنين كم يصير المجموع - [00:11:53](#)

ثلاثة قرون. قرن النبي وقرنين بعده وان كان ذكر بعد قرنه ثلاثة قرون فيكون المجموع اربعة. قرنه عليه الصلاة والسلام والثلاثة بعده وقوله ثلاث جمعا والرابع فردا اشارة الى ان الشأن في هذا القرن الرابع - [00:12:11](#)

ليس كالشأن في القرن الثلاثة قبله في بزوغ الخلاف وارتفاع شأنه الحق في افراده الذين برزوا وثبتوا كما دل على ذلك تاريخ

المسلمين المقصود من هذا ان افضل الصحابة هم الاربعة - 00:12:34

الخلفاء الراشدون ترتيبهم في الفضل والمكانة والمنزلة كترتيبهم في الخلافة يليهم العشرة اليهم الستة بقية العشرة وكل هؤلاء العشرة ممن في سابقة المهاجرين الله جل وعلا هو الذي وصف المهاجرين بهذا الوصف - 00:13:01

كما وصف الانصار بهذا الوصف وخص من جنس المهاجرين والانصار سابقتهم وقال في اية براءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوهم باحسان ونص على قول السابقين الاولين هذي في اواخر البراءة رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات -

00:13:26

نعم هذه قررناها على هذا المبدأ اننا نقول بما نطق به الاحاديث والاثار. لا نبتدع نتشدد لا نقيّد اطلق في عموم الفضل او

نخصص ما جاء من عمومي بل ندور مع الدالة والاثار والنصوص - 00:13:52

والاحاديث اينما دارت وهذا اصل عظيم في الفرق بمنهج الاستدلال بين اهل السنة واهل البدع والاهواء فان اهل السنة والقرآن

ينظرون في الدالة ثم يعتقدون وينهجون اما اهل الهوى والبدعة والردى - 00:14:42

ويستدلون اولاً ثم يعتقدون اولاً اما اهل الهوى اهل البدعة والردى يعتقدون اولاً ثم يستدلون على اعتقادهم اذ اتبعوا ماذا اتبعوا الدالة

ولا الاهواء؟ يضع الهوى سواء دل عليه عقولهم او عقول امثالهم او تعصباتهم - 00:15:05

بطرائقهم واحزابهم وفرقهم وجماعاتهم اذا اعتقدوا ذهبوا يلون اعناق الدالة لتوافق معتقداتهم وما مشى عليه وهذا فرق جوهري في

منهج التلقي ثم منهج الاستدلال بين اهل السنة والجماعة حقاً وصدقاً لا ادعاء - 00:15:32

شعاراً وبين اهل الاهواء واهل البدع من اي صنف كان ان اهل الايمان اهل السنة والقرآن يستدلون ثم يعتقدون ولهذا تجددهم مع الدالة

اينما وجهت توجهوا معه لا يتكلفونها بتأويلات باردة - 00:15:57

ولا بصوارف متوهمة لا يتعصبون يعاندون في انفسهم قابلهم اهل الهوى واهل البدعة والردى يعتقدون اولاً ثم يلون اعناق الدالة

والاستدلالات على ما اعتقدوا فيأتون بانواع التكاليف وغرائب التمهلات واصناف - 00:16:21

تحريفات التي يسمونها تأويلات هذا الذي استقر عليه اجماعهم في الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وقال في ابي بكر اتي

بلقبه الصديق مرتبة الصديقية اجل مراتب العبودية بعد النبوة - 00:16:52

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً هذه طبقات

ومراتب من انعم الله عليهم بنعمة الايمان توحيد الاسلام ولقب ابو بكر بهذا اللقب - 00:17:16

قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين فانه رضي الله عنه لم يكذب نبينا عليه الصلاة والسلام ابداً ولم يطرأ على قلبه تكذيبه البتة لما من الله

على رسوله وعلى امته في الاسراء والمعراج فرح بها المخالفون - 00:17:44

والمشركون والمغرضون والان جاء محمد بما يظهر كذبه ويبطل دعوة ذهبوا اول ما ذهبوا الى من؟ الى ابي بكر ليه لابي بكر ما ذهبوا

للعباس ولا الى حمزة ولا الى عمر - 00:18:09

ولا الى علي ذهبوا الى ابي بكر لانهم يعلمون قوة مناصرة ابي بكر تأييده للنبي صلى الله اذا المشركون اذكيا فطنا قالوا يا ابا بكر

اسمعت ما يقول صاحبك قال وما قال ترى ما دري ابو بكر الى الان - 00:18:31

قالوا يقول انه اسري به في ليلة الى بيت المقدس الذي نطويه في الاشهر ثم عرج به الى السماء ارايت هذا الكذب قال الصديق رضي

الله عنه اوقد قال ذلك - 00:19:01

قالوا نعم فرحوا انهم ربما يأخذون منه انه يناكف او يكذب رسول الله قال لان قال ذلك فاني اصدقه بما هو ابلغ من ذلك في خبر

السماء يأتيه ليلاً ونهاراً وانا اصدقه - 00:19:18

فلقب رضي الله عنه بعدها بالصديق لم يتطراً اليه لم يتطرق اليه تكذيب للنبي عليه الصلاة والسلام الصديقية اعلى مراتب العبودية

بعد النبوة النبوة اصطفاً واختيار لا سبيل الى طلبها وتحصيلها - 00:19:40

الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس اما الصديقية فتطلب لكن ليس كل من طلبها ورغبها وارادها ادركها ولا يدركها يدركها الا

الكمل وهم الذين يأتون مرتبين رتبة بعد النبوة - 00:20:03

ثم الشهداء اكملهم حمزة من قال كلمة حق عند سلطان جائر فقتله بها ثم عموم الصالحين وكل مؤمن يقي فانه لله ولي ثم الفاروق عمر لان الله فرق به بين اوليائه واعدائه بين الحق والباطل - 00:20:23

ثم الحبي الهين اللين عثمان ذو النورين ونراه بما نكحها من بنات نبينا صلى الله عليه وسلم نكح اولاً من رقية التي طلقها ابن ابي لهب وماتت بدر تخلف عن بدر يمرضها وضرب له النبي بسهم - 00:20:49

ثم زوجه ام كلثوم وماتت في السنة التاسعة او قبلها بقليل رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم يا عثمان لو كان لنا ثلاثة لزوجناكها لان فاطمة وهي الرابعة من بنات النبي عليه الصلاة والسلام كانت مع علي - 00:21:24

كانت مع علي رضي الله عنه فهو ذو النورين ثم امام المتقين وامير المؤمنين ابو الحسن والحسين علي ابن ابي طالب ابني عبد المطلب ابن هشام ابن عبد مناف عثمان - 00:21:49

ابن عفان ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في خامس ثم علي امير المؤمنين وامام المتقين في زمنه والا الثلاثة نعتقد دينا وبالادلة انهم اسبقوا وافضل منه - 00:22:17

وكلهم ذو فضل ومكانة رضي الله عنها استقر الاجماع على فضل هؤلاء الاربعة تقدمهم على غيرهم من الصحابة فضلاً على غيرهم من اتباع الانبياء عموماً ترتيبهم في الفضل كترتيبهم بالخلافة كما سبق. نعم - 00:22:42

قال انها محمد ابن عمارة بكسر العين نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك يعني عد معي. امسك هنا بمعنى العد نعم قال فنظرت هذا حديث السفينة التي بنى عليها المصنف - 00:23:05

خلافة هؤلاء الخلفاء الذين وصفهم صلى الله عليه وسلم اصالة بالخلفاء الراشدين فانه في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا النبي العرياض ابن سارية الاسدي رضي الله عنه قال وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:24:07

ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله فانه من يعش منكم سيرى اختلافاً كثيراً خلفنا يلي افتراق المذموم ليس الاختلاف المحمود - 00:24:28

لان هذا وقع كما اختلفوا في اين يصلون العصر بعد الاحزاب وامثالها لكن الاختلاف المذموم الفراق هو الذي عناه وسيرى اختلافاً كثيراً عليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:24:53

من الخلفاء الراشدون المهديون من بعده كل خليفة راشد رشد بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام رفع هذه الراية وعمل بها واول واولى من يتناوله الخلفاء الاربعة تمسكوا بها وعظوا عليها بالتواجد - 00:25:16

واياكم واسم فعل امر يعني احذركم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هو حديث صحيح رواه اهل السنن هذه السفينة قال فيه صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة - 00:25:42

ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء سفينة مولى النبي عليه الصلاة والسلام الحديث اصله في مسلم هذا الوجه رواه اهل السنن الوجه الذي رواه منه المصنف قال سفينة امسك - 00:26:08

خلافة ابو بكر سنتان ايوه اشهر ترى الاشهر اعلی اغفلها لها باصلها خلافة عمر كم عشر هذه كم يا اخواني عمر عشرة اشهر عمر خلافة ابي بكر سنتين ثلاثة اشهر - 00:26:26

وخلافة عثمان ها انت عشرة سنة اثنعش واثنعش اربعة وعشرين وخلافة علي ست هي في حقيقتها خمسة اشهر تقريباً خمسة خمس سنوات سبعة او ثمانية اشهر ولهذا بقي من خلافة علي ستة اشهر اوفاه - 00:26:49

ابن علي وتم المجموع ماذا ثمن مجموع ثلاثين سنة خلافة الحسن تابعة لخلافة ابيه حتى انعقد الاجتماع في عام الجماعة بتنازل الحسن ابن علي الخلافة لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم اجمعين - 00:27:17

ففيه ان هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الاربعة طيب جاء لي خلفاء هذه الميزة نتمسك بسنتهم تمسكنا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وان يزداد التمسك حتى نعض عليها اي كالعاض عليها بنواجذه - 00:27:41

وهي اما انيابه او اضراسه طيب جاء في الخليفتين ابي بكر وعمر مزيد اختصاص اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر والاقتداء معنى اخص من من عموم معنى الاتباع ان الاقتداء ادل واطبق على - [00:28:03](#)

المشابهة والموافقة رضي الله عنهم نعم لا سيادة الرئيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة المتعلقة باباب الوعد والوعيد في باب الاسماء والاحكام مسألة الايمان هل يزيد وينقص او لا يزيد ولا ينقص - [00:28:29](#)

وكما قلت لكم المصنف رحمه الله لم يذكر اصول المسائل تأصيلا لها وانما ذكر الراجحة فيما وقع فيه من النزاع والخلاف والايمان عند اهل السنة ما قام على خمسة اسس - [00:29:14](#)

هو قول باللسان واعتقاد بالقلب والجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن ينقص بمعصية الرحمن او بطاعة الشيطان ونص على الزيادة والنقصان هنا لانها الاصل الفارق زيادة الايمان ونقصانه هو الاصل الفارق - [00:29:31](#)

بين اهل السنة في قولهم في الايمان وبين مخالفهم من الوعيدية من المرجئة وهما اشهر من فارق وخالف وابتدع الايمان فاما الوعيدية فرقتان شهيرتان ثم المعتزلة ما الايمان عندهم تعرف الايمان عندهم لا - [00:29:59](#)

تقتدي به ولكن لتحذره كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون النبي عن الخير كنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه معرفة الشر لا لذاته لكن لتوقيه والحذر منه - [00:30:29](#)

عرفتوا الشر لا للشر لكن بتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه ما الايمان عند الوعيدية ها يا اخواني تفضل ما هنا الا انت نعم جاره - [00:30:50](#)

داره الثالث لا تلتفت انت ايه اتعرف الرابع انت بتجاوب ولا حالته الى جارك انت نفيت ان تعرف ما نفيت الا وانت مستوعب للسؤال الا ان كان استعجلت نفيت قبل ان تدرك - [00:31:16](#)

سرحان هذا سرحان الذيب اللي ياكل الغنم واحيانا ياكل البشر بعد ايش تقول انت؟ ما الايمان الذي هو شيء واحد؟ ترى انا كبدي حارة تبي جوابا بيردها اي نعم ها - [00:31:49](#)

ما زال قولك كقول اخيك خطأ ها لأ ها احسنت الايمان عند الوعيدية قول باللسان وعمل الاركان اعتقاد بالجنان لا يزيد ولا ينقص بل هو شيء واحد ان بقي بقي كله - [00:32:17](#)

وان ذهب ذهب كله ان ذهب بعضه ذهب كله اذا وافقوا اهل السنة في اول تعريف الايمان وخالفوهم في حقيقته واشد ذلك في مسألة الزيادة والنقصان ولهذا الوعيدية خوارج ومعتزلة - [00:32:44](#)

ان الايمان لا يتبعظ عندهم ان ذهب بعضه ذهب باقيه وان بقي بقي كله وهذا هو اصل الفرق بالزيادة والنقصان وهي الزيادة والنقصان في الايمان هي الاصول لمعرفة حقائق مذاهب الاقوام والطوائف في الايمان - [00:33:04](#)

قابلهم المرجئة باصنافهم قد عد ابو الحسن الاشعري المرجئة تسعة عشرة فرقة المرجئة يجمعهم جميعا ان لا عمل في الايمان منهم من قال ان الايمان في القلب والذين قال في القلب منهم من قال هو المعرفة - [00:33:29](#)

ما هو مذهب جهم ومنهم من قال هو التصديق تصديق القلب كما مذهب متكلمة الاشاعرة ومنهم من قال ان الايمان تصديق قلب والقول ركن زائد ليس باصلي كما هو قول اتباع ابي منصور - [00:33:52](#)

ومنهم من قال وهم الكرامية مع محمد ابن كرام سجستاني وفي عام مئتين وخمسة وخمسين ان الايمان هو النطق فاخرج الاعتقاد واخرج ومرجئة الفقهاء قالوا الايمان اعتقاد وقول فهم متفقون على اخراج العمل - [00:34:10](#)

وبالتالي عند هؤلاء هل يزيد الايمان وينقص جمهور المرجئة لا يزيد ولا ينقص لان الايمان في القلب مرجئة الفقهاء اكثر صور الخلاف معهم انه يزيد وينقص بفعل الطاعات انتهاك المحرمات - [00:34:32](#)

لكنهم اخرجوا العمل عن مسمى وتعريف وحد الايمان فاخطأ فيه الخطأ الذي جعلهم داخلين في عبادة عموم الرجال اذا اول الاصول واهمها الزيادة والنقصان به يتميز وينفصل يتضح مذهب السلف الصالح في الايمان عن مذهب المخالفين من الوعيدية - [00:34:57](#)

والمرجعية هل هناك اصل اخر؟ نعم الاصل الثاني تبعظ الايمان وتفاضله هذا يفرق ايضا بمذهب اهل السنة عن مذهب الوعيدية

والمرجبة ثمة اصل ثالث وهو ماذا ها مسألة الاستثناء في الايمان - 00:35:26

قول انا مؤمن ان شاء الله فمن حرّمها بالكلية خرج عن قول بسم الله ومن اوجبها الكلية خرج عن قوله لهذا في الاستثناء فصلوا فان كان يقول انا مؤمن ان شاء الله شاكا غير موقن فهذا حرام - 00:35:54

وان قال انا مؤمن استثنى ان شاء الله واراد ان لا يزكي نفسه. هذه واحدة او عدم علمه بعاقبته وما يختص له هذه ثانية او اراد انه لم يأتي بخصال الايمان كلها - 00:36:17

هذه ثالثة لو اراد رابعا الا يمدح نفسه هذه رابعة فهذا الاستثناء مشروع المتأكد في استحبابه فان اراد تزكية نفسه بذلك فهذا لا يجوز وان اراد وهذه سابعا الاخبار انه مؤمن - 00:36:35

نعم يقول امنّت بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره نعم عمير ابن حبيب كذا وعمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الانصاري نسبه الى جده والى جد ابيه - 00:36:59

نسبه الى جد ابيه وهو من سادات رحمهم قال رحمتنا وضيعنا اورد هذا الاثر من طريق الامام احمد وهذا ملغز مأخذ يبين انه في هذا على جادة الامام احمد قيادة اهل السنة وطريقة اهل الحديث - 00:37:43

لم يبتدع ولم يخالفه ثم ذكرها الى رواية اه عمير ابن يزيد ابن عمير ابن حبيبنا الانصاري ان الايمان يزيد وينقص فلما سأله ما زيادته؟ قال اذا ذكرنا الله حمدناه وشكرناه - 00:38:17

زيادة الايمان كما جاء عن عامة السلف اجلسوا بنا نؤمن ساعة ويذكرون الله جل وعلا يقرؤون القرآن يذكرون الآخرة واذا غفلنا ونسينا شغلنا واشغلنا الدنيا بالغفلة كذلك نقصان ينقص الايمان في القلب - 00:38:42

في القول وفي العمل نعم ولا عمل الا هذا الاثر الذي جاء عن هؤلاء الثلاثة وهم ائمة زمانه سعيد ابن عبد العزيز والاوزاعي وهو فقيه اهل الشام ومات ودفن في بيروت - 00:39:06

جنوبها للأسف عليه الان ضريح ومقام والاوزاعي براء من ذلك وسيتمبرا من هذا يوم القيامة ومالك بن انس ومن مالك بن انس انه الاصبحي امام دار الهجرة رحمهم الله رضي الله عنهم - 00:39:45

اطبقوا على انه لا ايمان بلا عمل واخراج العمل عن الايمان هو منهج واصل وطريقة الارحاء الله سواء اخرجوا العمل كله او اخرجوا بعضه فلم يؤثر في الايمان لا في اسم صاحبه - 00:40:08

ولا في حكمه في الآخرة قالوا ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل. اقرار يشمل اقرار القلب او اقرار اللسان وقالوا لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان - 00:40:32

لان الله ربط هذا بهذا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل العمل من الايمان ثم حدثت هذه البدعة التي درجت على من درجت عليه اهل السنة اما بجهل او بغباوة او بعناد - 00:40:53

وكل هذه الثلاثة وقع لها شواهدا في الحاضر والماضي نسال الله عفوه وعافيته ومعافاته ما البدعة ان العمل شرط كمال لا شرط صحة توالوا عليها وعادوا عليها وخاضوا فيها وهم لا يحسنونها - 00:41:15

وما دروا ان الشرط مفهومه عند الاصوليين مأخوذ من المتكلمين ما يلزم من وجوده الوجود ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته فبنوا على هذه الاصطلاحات هذه الافتراقات وهذه المقالات - 00:41:38

واطبق السلف واجمعوا ان العمل من الايمان وقد يكون ركنا يشمل عمل القلب وعمل الجوارح كالصلاة واداء اركان الاسلام وقد يكون شرطا للصحة كالوضوء ما هي بعمل الوضوء عنه ولا مو بعمل - 00:41:58

استقبال القبلة عمل ولا ما هو بعمل شرط لصحة هذه العبادة ومنه ما هو شرط للكمال الكمال الواجب ترك الزنا وترك شرب الخمر وترك الربا وترك السرقة من كمال الايمان الواجد - 00:42:21

ويكون رابعا من باب الكمال المستحب في اماطة الاذى عن الطريق في جملة صوره الكرم في حسن الخلق مما ندب اليه بخلاف ما امر به من هذه الاشياء اتيانها من الكمال المستحب - 00:42:41

من العمل من الايمان ومن اخرج العمل كله او بعضهم من الايمان ففيه من الارجاء بقدر ذلك وبحسبه وضحتها المسألة هذي واضح يا اخواني طيب اختتم بها في مسألة لا اله الا الله - [00:43:03](#)

قسيم الايمان يبين مذاهب الارجاء ما قسيمه ظده الايمان وش ضده وكما ان الايمان يزيد ويتبعظ كذلك الكفر ينقص ولا يتبعث هم للكفر يومئذ اقرب منهم القيمة اذا الكفر دركات والايمان درجات - [00:43:31](#)

هذه مسألة مهمة في فهم هذا الخلاف وادراك ابعاده وغواره ما الكفر عند الوعيدية قلنا الايمان عندهم قول وعمل واعتقاد لا يزيد ولا ينقص مما يبقى كله ولا يذهب كله - [00:44:01](#)

والكفر عندهم ذهاب بعض الايمان ذهاب له كله ولهذا من اتى ذنبا فانه خرج عن الايمان هذا خرج عن الايمان عند الوعيدية. فاما جمهورهم من الخوارج كفر ولهذا هم اول من كفر الناس بالذنوب - [00:44:24](#)

وهو اخص مذاهب الخوارج المعتزلة جبل وزلوا فقالوا هو خرج من الايمان ولم يدخل في بل كان في منزلة بين المنزلتين هذه اول بدعهم في عهد الحسن البصري قصة المشهورة في اعتزالهم له - [00:44:46](#)

في منزلة بين المنزلتين اذا سموه في الدنيا لا مؤمن ولا كافر ثم اصطالحوا عليه بعد ذلك بان سموه بالفاسق الملى على اصطلاحهم لا على اصطلاح اهل السنة المني ينوه عنه الشيخ في الواسطية - [00:45:10](#)

والفاسق الملى عند المعتزلة ومن خرج عن الايمان ولم يدخل الكفر بل بقي في برزخ بينهما ومنزلة بينهما طيب هذا اسمه في الدنيا وش حكمه في الآخرة اتفقوا جميعا على انه - [00:45:28](#)

خالد مخلد في نار جهنم وصار قول المعتزلة يابان قول الخوارج اطلق عليهم انهم مخانيث الخوارج. والمخنث عند الفقهاء والعلماء من فيه عضوان ذكوري واثوي وهو المخنث عند السرابيت اليوم - [00:45:42](#)

الذي يفعل الفعل الفاحش او يفعل به او يرتضيه ويتشبه بالنساء وتشبه المرأة بالرجال المخنثة عند الفقهاء من له عضوان والتان ذكورية واثوية فضح الايمان والكفر عندهم. نأتي للخليل المرجنة - [00:46:04](#)

الجهمية ما الايمان عندهم؟ المعرفة ما الكفر ها الجهل. من جهل كفر ولهذا الزمهم العلماء ان يكون ابليس وفرعون والنمرود وغيرهم مؤمنين لانهم ما جهلوا الله عند جمهور المتكلمين من الاشاعرة وغيرهم - [00:46:24](#)

انتبهوا لها لانها مسألة مهمة الايمان عندهم تصديق القلب ما ظد التصديق تكذيب اذا من كذب من باب اولى من جحد لان الجحود تكذيب وزيادة صار وهذا القول بان الايمان هو التصديق - [00:46:48](#)

وان الكفر وان الكفر محصور في التكذيب والجحود وقول هؤلاء الذي درج منه مندرج على بعض المنتسبين للسنة جهلا باحسان الظن بهم او عنادا ومكابرة عند تحقيق القول مع بعض افرادهم - [00:47:14](#)

ثم الايمان عند الكرامية هو ايش في النطق الكفر عدم النطق لاحظوا اخرجوا العمل كله عن الايمان ولهذا باخراجهم العمل ميزان منهم من اخذ العمل بالكلية وهذا مرجى خاص ومنهم من اخرج بعض العمل وابقى بعضه وهذا فيه من الارجاء بحسب ذلك - [00:47:55](#)

نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته ويحفظنا واياكم بحفظه ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يكفيننا واياكم شؤور البدع والمحدثات والفرق والمكابرات والمعاندات يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - [00:48:25](#)

وسبيل اهل العلم الراسخين طريقة السلف الصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:48:45](#)

نعم تعبتوا اخوان ارى على محياهم نفتح المجال لاخواني كان فيه سؤال تفضل تفضل عندك سؤال انت نعم هذا عنده الجاء بحسب ذلك من قال ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:49:03](#)

قال تنظيرا لقول اهل السنة فلما جاء في التطبيق تخلى عن قول اهل السنة فدرج الى اول مدارج هذا قوله حق تنظيرا لكن اخلجه العمل الكلية عن الايمان ارجاء. وكما سمعتم قولاً - [00:49:57](#)

ائمة السلف لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا به تفضل ها نعم الاستثناء في الايمان تفصيله كالتالي قول اهل السنة فان قال انا مؤمن

ان شاء الله شك - 00:50:18

فهذا حرام وشكه عدم ايمان انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاب تقيد وحصر الايمان بعدم الريبة والشك تشوفون الشك عندئذ حرام ولا حلال الحالة الثانية ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد انه لا يعلم - 00:50:50

العاقبة ويختم له هذا مشروع المتأكد ثالثا اقال انا مؤمن ان شاء الله لانه لم يأتي بجميع خصال الايمان هذا مشروع رابعا قال انا مؤمن ان شاء الله اني ارجو ان اكون على هذا الايمان - 00:51:16

لم يستكمل جميع خصاله يدع جميع مكروهاته ومحرماته هذا ايضا مشروع رابعا او خامسا خامسا قال انا مؤمن ان شاء الله واراد الا يزكي نفسه ويمدحها ويثني عليها هذا مشروع - 00:51:42

سادسا قال انا مؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله من باب الخبر واذا قيل امؤمن انت؟ لانه اما مؤمن ولا عدم مؤمن؟ ليس بمؤمن قال انا مؤمن ولهذا جاء عن السلف - 00:52:05

اذا قيل امؤمن انفقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر القدر اخبار ما هو عليه ضد عليه غير المؤمنين من الكفر هذا التفصيل الذي يأتي في مسائل الاستثناء في الايمان - 00:52:24

الله اعلم. نعم كيف كيف ينجو المسلم من الارجاع؟ ينجو المسلم من الارجاء بان يعرفه ليفهمه ثم يحذره ويتقيه ولا يمكن ان تنجو من شيء وانت لا تعرفه الصحابة عرفوا النفاق فحذروه وخافوه واتقوه - 00:52:42

احذر الارجاء بان تعرف معتقد اهل السنة صوارفه ودواعيه تعرف ظده من الوعيد وتسلم وقاعدة الارجاء اخراج العمل عن الايمان. اما في مسماه او في حقيقته واثره ومعناه الخلاصة في هذا المقام - 00:53:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:53:39